Al-Noor Journal for Humanities, Issue (2) , June 2024
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i.2.ar8

IRAQI Academic Scientific Journals

ISSN: 3005-5091
AL-NOOR JOURNAL FOR HUMANITIES
Available online at : http://www.jnfh.alnoor.edu.iq
JNFH Al-Noor Journal for Humanities

الريادة عند الشعراء في عصر ما قبل الإسلام
امرؤ القيس اختياراً

م.م. مارلين صبري يوحانا
جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الانسانية
Marilyn.sabri@uohamdaniya.edu.iq

ملخص البحث:

إنّ الريادة مصطلح حديث ظهر في الدراسات النقدية الحديثة ، وقد نظر إليه من قبل النقاد بوصفه مفهومًا معادلا لمصطلح آخر وهو (الأولية) ،إلاّ أنّ الأولية في طبيعتها الأصلية وبحد ذاتها، لم تُربط بمفهوم الريادة، فهي مغايرة لمفهومها ومدلولها الدقيق.

واختلف النقّاد في تحديد ريادة الشعراء وأي منهم يستحق الأولية في شعره ليعدُّ رائدًا فيه، وفيما يخصّ شاعرنا (امرؤ القيس) فيُعدّ من فحول شعراء الجاهلية ومن المقدّمين بين شعراء الطبقة الأولى التي صنّفها ابن سلّام ووافقه الرأي في ذلك أغلب النقاد وله باع في السبق الإبداعي في موضوعات وصيغ ورؤى شعرية، لذا ارتأينا دراسة موضوع الريادة عنده بعد موازنتها مع شعراء جيله.

لقد تشكل البحث من مدخل نظري تناول تقديم لمفهوم الريادة لغة واصطلاحًا مع تحديد اسماء الشعراء الذين شملهم هذا المفهوم، وتمت معالجة مادة البحث من خلال ثلاثة محاور، الأول عالج الريادة الفنية، والثاني قارب الريادة الموضوعية، أمّا الثالث فقد اختص بدراسة الريادة الفنية عند امرئ القيس مع تفصيل لأهم الموضوعات التي تناولها في شعره .

الكلمات المفتاحية : (الريادة) (عصر ماقبل الإسلام) .

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Al-Noor Journal for Humanities, Issue (2) , June 2024
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i.2.ar8

Pioneering among Poets in the Pre-Islamic Era: Imru' al-Qais as a Case Study

Asst. Lect. Marleen Sabri Youhana
ALHamdaniya University
Marilyn.sabri@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

Entrepreneurship is a modern term that has emerged in contemporary critical studies. It has been viewed by critics as a concept equivalent to another term, "primacy". However, primacy in its original nature and essence is not inherently linked to the concept of entrepreneurship; it diverges from its precise meaning and connotation.

Critics have differed in defining the entrepreneurship of poets and which of them deserves primacy in their poetry to be considered pioneering. Concerning our poet (Imru' al-Qais), he is considered one of the leading poets of the pre-Islamic era and one of the foremost among the poets of the first class, as classified by Ibn Salam and agreed upon by most critics. He has contributed significantly to innovative advancement in poetic themes, forms, and perspectives. Therefore, it has been chosen to study the concept of entrepreneurship in his work after evaluating it in comparison with the poets of his generation.

The research is composed of a theoretical introduction that presents the concept of entrepreneurship linguistically and technically, while identifying the poets encompassed by this concept. The research material was addressed through three main axes: the first addressed artistic entrepreneurship, the second approached objective entrepreneurship, and the third focused on studying artistic entrepreneurship in Imru' al-Qais's work, detailing the most important themes he addressed in his poetry.

Keyword: *Identity, Pre-Islamic Era*

مدخل :

اختلف النقّاد قديمًا في تحديد أي الشعراء الجاهليين الأوائل يستحق التقديم والصدارة في شِعره، وعندما تحدّث العلماء عن الريادة لم يخرجوا عن الزمن المعروف عندهم ، والشخصيات المعروفة لديهم، وأصبح الوقوف على أولية الشعر بشكل قاطع غير ممكنة، ونتيجة لهذا الاختلاف والتباين في الآراء تطلب منّا التحقّق منه وذلك من خلال الموازنة بين الشعراء المجيدين الأوائل، وتحديد أيّهم يستحق لقب الريادة بالمصطلح الحديث.

الريادة لغةً :

يرجع مصطلح (الريادة) في أساسه المعجمي إلى مادة (رَوَدَ) : "فالرَّوْدُ: فعل الرائد ، يقال: بعثنا رائدًا يرود الكلأ، أي: ينظر ويطلب"[١] .

وكذلك "الرائد الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلأ ، والجمعُ رُوَّاد مثل زائر وزُوَّار ... وأصل الرائد الذي يتقدّم القوم يُبْصر لهم الكلأَ ومساقط الغيث ... ويُقال: بعثنا رائدًا يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتادُ ، والمعنى واحد، أي ينظر ويطلب ويختارُ أفضله"[٢] .

فالرائد إذًا هو من يسبق قومه، ويأتي بشيء جديد غير معلوم، ويتبعوه في ذلك.

الريادة اصطلاحًا :

ظهر مصطلح الريادة في الدراسات النقدية حديثًا، أما بوصفه مفهومًا فقد عرفه النقّاد بمصطلح آخر وهو (الأولية) ، فالأولية بحد ذاتها إذ لم تُربط بمفهوم الريادة فهي ليست بريادة ، والريادة فنيًّا "من يهتدي إلى فَنٍّ من الفُنون، أو يضع أُصول مَذْهب من المذاهب، أو يَختطُّ أُسْلوبًا معيّنًا من الأساليب ، فيكون فيه قدوة لمن يأتي بَعْده، ويسمّى عَمله ريادة"،[٣] ولا ينحصر مفهومه بالسبق وإنّما تدخل فيه عملية التطوير وتعميق مسار الجديد الفني والقدرة على الإضافة والإثراء ... فالتجديد كُلٌّ

لا يتجزأ وكل كلام عن هذا المبدع أو ذاك يفترض فيه الكلام حول ثلاث قضايا هي:

١. مدى الجدَّة في رؤياه .
٢. مدى تغيُّر مفهوم الشكل الإبداعي في نتاجه عمّا كان سائدًا قبله .
٣. مدى تأثيره في الكتابة الإبداعية.(٤)

كذلك فإن مفهوم الريادة لا يقتصر معناه على المفاهيم التي ذُكِرت، وإنّما يتعداها إلى معانٍ ومصطلحات لا تخرج عن المعنى الحقيقي عنه ، وهذه المصطلحات هي: الابتكار، الإبداع، الحداثة، الأصالة، الإختراع، والجديد ... إلخ .

الريادة الموضوعية والفنيّة لـــــــ (امرئ القيس) وآراء النقّاد في ذلك :

اختلف النقّاد في تحديد ريادة الشعراء وأي منهم يستحق الأولية في شعره ليعدُّ رائدًا فيه، إذ فيما يخصّ شاعرنا فإنّه يُعدّ من فحول شعراء الجاهلية ومن المقدّمين بين شعراء الطبقة الأولى التي صنّفها ابن سلّام وذلك بشهادة أغلب النقّاد ، فالأصمعي يعدّه الأول في الجودة والسبق إلى أشياء قالها وتبعه بقية الشعراء فيها، يقول: "أوّلُهم كلّهم في الجودة امرؤ القيس له الحُظْوة والسبق وكلّهم اخذوا من قوله واتَّبعوا مَذْهبه"(٥) واحتجّ لامرئ القيس من يقدمه على بقية الشعراء بقوله : "ما قال مالم يقولوا، ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها واستحْسَنَتها العربُ، واتّبعته فيها الشعراء: استيقاف صحْبه، والتِّبْكاء في الدّيار، ورقةُ النَّسيب، وقرب المأخذ، وشبه النساء بالظباء والبَيْض، وشبه الخيل بالعقبان والعِصيّ وقَيّد الأوابد، وأجاد في التشبيه ، وفَصَل بين النّسيب وبَيْن المعنى ، كان أحسن أهلِ طبقته تشبيهًا"(٦) وروى ابن سلّام فيما نقله عنه ابن رشيق قال: "إن سائلًا سأل الفرزدق: مَنْ أشعر الناس؟ قال: ذو القُرُوح، قال: حين يقول ماذا؟ قال حين يقول:(٧)

وَقَاهُمْ جَدُّهُم ببَنِى أَبِيهِمْ

وبالأَشْقَيْن ما كان العقابُ

وأمّا دعبل فقدمه بقوله في وصف عقاب: (٨)

وَيَلُمُّهَا مِن هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً

وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الأَرضِ مَطْلُوبُ

وسُئل لبيد : مَنْ أشعر الناس؟ قال: الملك الظِّلِّيل، قيل: ثم من؟ قال: الشاب القتيل، ثم مَنْ؟ قال الشيخ أبو عقيل – يعني نفسه"(٩) .

وجاء في كتاب الحَيَوان أنَّ "أول منْ نهّجَ سبيله، وسهَّل الطريق إليه امرؤ القيس بن حجر، ومهلهل بن ربيعة"(١٠) .

وقال أبو عبيدة: "فاتفقوا على أنّ أشعرَ الشُّعراء في الجاهلية امرؤُ القيس بن حُجْرِ الكِنْدِيُّ ... هو أولهم وهو الذي فتح لهم الشِّعرَ، فاستوقف وبَكَى في الدِّيارِ وذكر ما فيها، ثم قالَ: (دَعْ ذا) رَغْبةً منه عن المَنْسِبَة فقال: فَتبعت الشُّعراء أثره في هذا، وهو أول من شَبَّهَ الخَيْلَ بالعَصا واللِّقْوَة والسِّباعَ والطَّيرَ فشبهوها بهذه الصفات".(١١)

وكذلك عن رأي الخليفة عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) حين سأله العبّاس بن عبد المطّلب عن أي الشعراء يستحق الريادة والأسبقية، قال: "امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معانٍ عور أصحَّ بصرٍ"(١٢) ، وأيضًا عن فضّله الإمام عليّ (عليه السلام) بقوله: "رأيتُ امرأ القيس أحسن الشعراء نادرة وأسبقهم بادرة ،وإنهُ لم يقل لرغبة ولا رهبة".(١٣)

كل ما سبق يدلنا على شهرة امرئ القيس، وتقدمه على سائر الشعراء؛ لأنّه قال أشياء استحسنها من بعده الشعراء وراحوا ينظمون على أساسها ويتبعونه فيها، فامرؤ القيس وإن كان متأخرًا زمنيًّا عن بقية الشعراء الفحول، ولكنّه استولى زمام الأمور وقاد زملاءه إلى معانٍ جديدة ، وفتح لهم الطريق فتبعوه وساروا على خطاه في أشعارهم، وأقرّ له الكثير من النقّاد والشعراء الريادة في موضوعات مبتكرة، ويشهد له الفضل في الإبداع والابتكار والتجديد، ووضع معالم ومنهج بناء القصيدة، ومهّد الطريق للشعراء كي ينظموا الشعر على نهج معيّن.

الريادة الموضوعية– موازنة بين الشعراء – .

يعدّ امرؤ القيس – كما ذكرنا سابقًا – أشعر شعراء العربية، وأسبقهم إلى ابتداع المعاني ، والتعبير عنها، فتح باب الشعر لكثير من الشعراء بعده، وطرق إلى موضوعات لم يسبق إليها منها: الغزل، أطال الوصف وأمعن فيه، وأبدع في تصويره لمظاهر الطبيعة، لذا يعدّ شعره مرآة صادقة لحياته وحياة قومه، إذ كان شابًّا لاهيًا عابثًا يشرب الخمر ، ويذهب للصيد ، وقد امتاز بكثرة الوصف، وتشبيهه المبتكر، فشبّه النساء بالبَيْض والظباء، وشبّه الخيل بالعُقْبان والعصي، وما إلى ذلك من التشبيهات، على الرغم من أنه لم يكن أول من نظّم في موضوعات الشعر، إلّا أنه أول من نطق بها بدليل قولهم: "وهذا ممَّنْ عَرَفَ ديَارَه وديارَ أحبابه بقلبه ، وأنكَره طَرْفُهُ لتغيرهِ ، وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس"،[١٤] وذلك يعني أنه أوّل من سبق غيره في ذكر الطلول والبكاء على الديار، ومقدمة معلقته دليل على ذلك **(قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزل ...)**، وعلى أثر هذا سيتم إجراء الموازنة في بعض الموضوعات الشعرية التي اشترك فيها شاعرنا وبعض من معاصريه أو ممّن سبقوه من الشعراء الفحول الأوائل.

١. الوقوف على الأطلال والغزل :

يقول ابن الكلبي مما نقله عنه ابن قتيبة: "أوّلُ من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحُمَام بن معاوية وإيّاهُ عنى امرؤ القيس في قوله : (١٥)

يا صاحِبَيَّ قِفَا النَّواعِجَ ساعةً

نبكي الدّيارَ كَما بكى ابن حُمَامِ

وقال أبو عبيدة : هو ابن خِذَام ، وأنشد :[١٦]

عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَعَلَّنا*

نبْكِي الدِّيار كَما بكى ابنُ خِذامِ

سنورد هنا الأبيات التي اشترك الشعراء فيها بتشبيه الأطلال بخط الكتاب أو النقش على الصخر في انمحائها وتشوه معالمها، إذ قال امرؤ القيس : (١٧)

لِمن طَلَلٌ أبصرتُه فشجاني

كخطِّ زَبورٍ في عَسيبٍ يمانِ

وعبيد بن الأبرص، قال : (١٨)

لمن الدَّارُ أقفرَت بالجِنَـــــــــاب

غَيْرَ نُؤيٍ ودِمْنَةٍ كالكتـــــــــــاب

وكذلك عمرو بن قميئة، قال: (١٩)

هل عرفتَ الديارَ عن أحقابِ

دارسًا آيُها كخـــــــطّ الكتـــــــــاب

وأبو دواد الأيادي ، قال : (٢٠)

لِمنْ طَلَلٌ كعُنْـــــــوانِ الكِتـــــــــاب

بِبطْنِ لُواق أو بَطنِ الذِّهاب

يتذكّر الشعراء ههنا المعالم والرموز التي درست وانمحت نتيجة انتقال أصحابها منها وهجرها، وكذلك هناك من الشعراء من يتذكر محبوبته وصاحباتها، أو هي والشاعر نفسه في تلك الاطلال، إذ يربط ما بين الأطلال والغزل، كقول المرقش الأكبر في وصف محبوبته : (٢١)

أمنْ آل أسماءَ الطلولُ الدوارسُ

يخطط فيها الطير قفر بسابسُ

وامرؤ القيس يذكر محبوباته ويربط ذلك بالأطلال بعد تشبيه الطلل بخط الزبور،إذ قال : (٢٢)

ديارٌ لهندٍ والرَّباب وفَرْتَنَى

لياليَنا بالنَّعف من بَدَلانِ

فالبكاء على الأطلال والوقوف عليها أشبه بعادة يتخذها الشعراء في طلب العودة بالخصب والحياة إلى المكان المدروس ؛ ليعيد الذكريات المطبوعة في ذهنه وأيام اللهو مع المحبوبة إلى الحياة والتجدد مرة أخرى.

ما يهمّنا ههنا أن نعرف أيُّ الشعراء أسبق إلى ذكر هذا المعنى، إذ من الناحية الزمنية مما لا شك فيه أنّ امرئ القيس أصغرهم سنًّا، وأن عبيد بن الابرص وعمرو بن قميئة من الشعراء المعمّرين وهذا ما تذكره لنا مصادر القدماء فابن قتيبة قال: "كان عبيدٌ شاعرًا جاهليًا قديمًا من المُعَمّرين ، وشَهدَ مقتل حُجْر أبي امرئ القيس"[٢٣] وهذا يدلنا على أنه أكبر من امرئ القيس، لكنّه معاصر له ، وكذلك عمرو بن قميئة يعدّ من قدماء الشعراء في الجاهلية ، ويقال أنه: "أوّل من قال الشعر من نزار، وهو أقدم من امرئ القيس، ولَقِيه امرؤ القيس في آخر عُمره فأخرجه معه إلى قَيْصر لمّا توجّه إليه فمات معه في طريقه"،[٢٤] وكذلك أبو دواد الإيادي فإنه يسبقه زمنيًا.

إذن على الرغم من السبق الزمني لعبيد وعمرو وابي دواد على امرئ القيس ،لكنّه "أوّل من شبّه الطّلل بوحي الزّبور"،[٢٥] وكذلك سبق المرقش الأكبر في ربط ذكر الحبيبة بالطلل رغم تأخره زمنيًا عنه، فسبقهم جميعًا إلى الإبداع الشعري وابتكار المعاني الجدد، وهذا ما ميّزه عنهم.

٢. الرثاء وذكر الوقائع والحروب :

لم ينظم الشعراء الأوائل قصائد منفردة في الرثاء، بل ارتبطت مع موضوعات أخرى اشتركت معها على وفق نظام خاص سار عليه الشعراء في نظم تلك القصائد ،إذ كثيرًا ما كان يقترن شعر الرثاء مع شعر الحماسة وذكر الحروب؛ لأن الشاعر كان يقصد الثأر من رثائه، وهذا ما نراه عند المهلهل بن ربيعة ، فيذكر النقّاد بأنَّ "أول من قَصّد القصائد، وذكر الوقائع، المهلهل بن ربيعة التغلبيّ في قتل أخيه كليب وائل، قتلته بنو شيبان"[٢٦] ، إذ قال : [٢٧]

أهَاجَ قَـــذَاءَ عَيْني الإذْكَـــــــارُ
هدُوًّا فالدُّمُوعُ لها الخدارُ
وصار اللّيل مشتملًا علينـــا
كأنّ اللَّيْلَ ليس له نهـــــــارُ

... ...

... ...

ولَسْتُ بخَالِعٍ دِرْعِي وَسَيْفِي
إلى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلَ النَّهَارُ
وإلَّا أَنْ تَبِيـــــــدَ سَـــرَاةُ بَكْـــــــــرٍ
فَلَا يَبـــــــــقَى لَهَا أَبَـدَا أَثَـــــــارُ

ههنا يرثي الشاعر أخاه كليبًا، ويتوعد بني بكر بأنَّه لن يوقف نار الحرب بينه وبينهم إلى أن يأخذ بثأر كُليب، إذًا فإنَّ الرثاء هنا ارتبط بذكر الحرب والأخذ بالثأر– كما لاحظنا– .

لكن امرأ القيس له مقطوعات في رثاء نفسه، وواحدة منها قالها عندما أحس بدنو أجله، وذلك حين ألبسه ملك الروم الحلة المسمومة عندما ذهب إليه مستنجدًا به ؛لأخذ الثأر من قاتل أبيه، وكان حينذاك قرب جبل عسيب، فجلس قرب قبر امرأةٍ في سفح ذلك الجبل ، إذ قال :(٢٨)

أَجارتَنا إنَّ المزار قريـــــــــــــبُ
وإنِّي مقيمٌ ما أَقام عَسِيـــــــــبُ
أَجارتَنا إنَّا غريبـــانِ هَاهُـــــــــــنا
وَكُلّ غريب للغريـــب نسيـــــــــبُ

... ...

... ...

ولَيْسَ غريبًا مَن تَناءتْ ديارُهُ

ولكنَّ مَنْ وارى التُّرابُ غَريبُ

وكذلك قال : (٢٩)

لَقَدْ دمعت عيناي في القَرِّ والقَيْظِ

وهَلْ تدمَعُ العينانِ إلَّا من الغيظِ

فلمّا رأَيت الشَّـــــرَّ لَيْـس بـــبـــارحٍ

دَعَوْتُ لنفسي عند ذلك بالفيْـــــظِ

وله أيضًا في رثاء جماعة من قومه أمر النعمان بن المنذر بقتلهم عند وادي الجفر ، إذ قال : (٣٠)

أَلا يا عيْـــــــنُ بَـــــكـَّى لي شَنِـــيـــنَا

وبَـــــكَّى لي الملـــــــــوكَ الذاهبيـــــــــــنَا

ملوكًا من بني حُجْرِ بـــــن عمـــــــــــرو

يُساقـــــــون العـــــــــشيَّـــة يُقْتَلُـونَـــــا

إذًا فإننا لا ننكر حقيقة أنَّ المهلهل خال امرئ القيس هو أول من أطال القصيد ،وإنّه "أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتًا من الشعر"(٣١) ، ويقصد بهذا مرثيته التي ذكرنا مطلعها –آنفًا– تتكون من ثلاثين بيتًا، وامرؤ القيس تبعه في ذلك، فالمهلهل هو صاحب الريادة في المراثي.

وفي ذكر الوقائع والحروب يتفوق المهلهل أيضًا على شاعرنا، إذ قال: (٣٢)

وادي الأحَصَّ لقد سَقَاكَ من العِدَى

فَيـــضَ الدُّمـــوعِ بأهـــــلِهِ الدَّعْـسُ

وكذلك قال : (٣٣)

شَفَيْتُ نفْسِي وقَوْمي من سَرَاتهِمْ

يوم الصِّعاب ووادي مَازَن ماسِ

مَنْ لم يكن قد شَفى نفسًا بقتلِهم
مِنِّي فذاقَ الذي ذاقُوا مـــــن البَاسِ

إذ أنّ وادي الأحص، ووادي مازن، ويوم الصعاب هي كلها وقائع وحروب دارت بينه وبين أعدائه.

نجد مثل هذا عند امرئ القيس يذكر الوقائع وذلك بعد ظفره ببني أسد، إذ قال: (٣٤)

يـــــــا دارَ مـــاويَّـــــــةَ بالـــــحـــــــائـــلِ
فالسَّهْبِ فالخَبْتَيْن مِـــــــــنْ عـــاقِـــــلِ

... ...

... ...

قُـــــولَا لِـــــــــدُودَانَ عبيـــــــــدَ العَصَـــا
ما غَـــــــــــرَّكُـــــــــمْ بالأَسَدِ الباسِـــلِ

فالحائل، والسهب، والخبتين، وعاقل، هي أماكن خاض فيها الشاعر معاركه ضد بني أسد الذين قتلوا أبيه ، إذ يصف وقعه فيهم وإدراك ثأر أبيه منهم .

ممّا سبق نلحظ إنَّ الريادة الفكرية، والسبق الزمني يعودان إلى المهلهل، فيتفوّق على امرئ القيس من الجانب الإبداعي والزمني؛ لأنّه هو مَنْ "لقنهُ هذا الفنَّ فبَّرز فيهِ إلى أن تقدَّم على سائر شعراء وقتهِ بالإجماع"،(٣٥) أي أنّ امرئ القيس تفوّق على سائر الشعراء؛ لأنه سبقهم في ابتكار معانٍ جديدة، لكن المهلهل تفوّق في ذكر الوقائع والحروب والرثاء، وأطال القصيدة لقصدية يريدها، وتبعه الشعراء في ذلك.

٣. وصف الخيل :

من أكثر وأشهر الموضوعات التي تطرق إليها الشعراء في عصر ما قبل الإسلام ، فلا تكاد تخلو إي قصيدة من قصائد الجاهليين منها، لا سيّما الشعراء الأوائل الذين يشهد لهم بالسبق والريادة في مجالهم الفني الإبداعي والموضوعي، وسنقف عند أهم الشعراء الذين نظموا في هذا الموضوع منهم :

امرؤ القيس، إذ قال: (٣٦)

وقد أَغْتدِي والطَّيرُ في وُكُنَاتِها
بمنجــرِدٍ قَيْــدِ الأَوابدِ هَيْـــــكَلِ
مِكــَرٍّ مِفــَرٍّ مُقْبلٍ مُدْبـــرٍ معـــاً
كجُلْمَودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ

وأبو دواد الأيادي ، قال : (٣٧)

وقد أغْتَدي في بَيَاضِ الصَّباحِ
وأعْــجازِ لَيـــلٍ مُولِّـــــي الذَّنَــبْ
بِطِـــرْفٍ يُنَازِعُنــي مرْسَــنــاً
سَلُوفِ المَقادَةِ مَحْـــضِ النَّسَـــب

أمّا الأفوه الأودي ، قال : (٣٨)

وإذا عجاجُ الموتِ ثارَ وهَلْهَلَـــــت
فيــه الجيادُ إلى الجياد تســـــرَّعُ
بالدَّارعينَ كأنّها عُصَبُ القطا الـــــ
أسرابِ تَمْعَجُ في العجــاجِ وَتــمْزعُ

في الأبيات الشعرية أعلاه نلحظ تشابهًا واضحًا بين امرئ القيس وأبي دواد الأيادي، إذ أنّ كليهما يستهلان وصف الخيل بـــ(وقد أغتدي) ، وكذلك وقت الاغتداء هو الفجر، ولكن امرئ القيس هو من اخذ المعنى من ابي دواد؛ لأنه وكما يقول ابن رشيق: إنّ امرأ القيس كان "راوية أبي دواد الأيادي: مع فضل نحيزة، وقوة غريزة، ولا بدَّ بعد ذلك أن يلوذَ به في شعره ، ويتوكأ عليه كثيرًا"(٣٩)، إذًا فإن أبا دواد يسبق امرؤ القيس من الناحية الزمنية، ومن الناحية الإبداعية في وصف الخيل، إذ لا يجاريه أحد من الشعراء فهو أحد نعّات الخيل المجيدين ، وبالرغم من ذلك فإن امرأ القيس هو أوّل من شبّه الخيل بالعصا واللِّقْوة والسِّباع والطير – كما ذكرنا آنفًا– فكان ما شبّه بالعصا قوله: (٤٠)

بِعِجْلِزةٍ قد أَتْرَز الجَرْيُ لَحْمَها

كُمَـــيْـــتٍ كأَنَّهــا هِراوَةُ مِنْـــــوَالِ

وما شبّه باللِّقوة –انثى العُقاب– قوله: (٤١)

كأَنِّي بفَتْخاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْـــــوَةٍ

صَيُود مِن العِقْبانِ طأطأتُ شِمْلال

وما شبّه بالسباع قوله: (٤٢)

له أَيْطَلَا ظَبْيٍ وسَاقَا نَعامَـــــــةٍ

وإِرخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيــبُ تَتْــفُـــلِ

وعن الأفوه الأودي يقال بأنه "أوّل من شبّه الحافرَ بالحجارة"،(٤٣) إذ قال: (٤٤)

يَغْشَى الجـــــــلامـــــــيدَ بأمثالِهـــــــا

مُـــركَّبـــاتٍ في وظيـــــفٍ نَهـــــيسْ

ويعدّ من أقدم شعراء الجاهلية، فهو دون أدنى شك سابق لامرئ القيس "ويزعم بعضهم أنّه أقدمهم ، وأنّه أول من قصَّد القصيد"،(٤٥) لكن هذا لا يدل على أنه الأول في وصف الخيل ؛ لأن غير واحدٍ من النقّاد يقدّم أبو دواد الأيادي في ذلك، وأن امرأ القيس كان سبّاقًا في ابتداع موضوعات جديدة لاسيما في تشبيهاته للخيل بالسباع والعقبان والعصي –كما أشرنا آنفًا– .

إذًا فإنَّ الريادة الموضوعية في وصف الخيل تذهب لأبي دواد الإيادي، ويتبعه في ذلك الشعراء، لكن لا ننكر أنَّ امرأ القيس أجاد في تشبيهاته المبتكرة لها ووصفها من جانب القوة، والخفة، والسرعة، وذكر جميع صفاتها وأسمائها المختلفة.

٤. الفخر :

عُرف عن الشعراء الجاهليين تمسّكهم الشديد بقبائلهم، وحبّهم لقومهم، فأنعكس ذلك التمسّك والحب للقبيلة والقوم على أشعارهم، فكانت مرآة صادقة لحياتهم، إذ نراهم يفخرون ويتفاخرون ويميزون انفسهم وقومهم عن سائر الاقوام، وانتمائهم

لتلك القبيلة أو تلك، ونكاد لا نرى شعر شاعر من المتقدمين يخلو من الفخر، منهم المهلهل بن ربيعة التغلبي، قال يفتخر: (٤٦)

فجاءُوا يَهْرَعُوْنَ وهُـــــمْ أَسَـــــارَى
يقُودُهــم عـــلى رغْـــمِ الأُنُـــوفِ

والأفوه الأودي، قال: (٤٧)

تَحْمي الجَماجِمَ والأكُفَّ سُيوفُنا
ورِمَاحُنا بالطَّعْنِ تَنْتظِمُ الكُـــــــلَـــى

وعبيد بن الأبرص ، قال : (٤٨)

يا عَيْنِ فـــــابْكِـــــي مـــا بَنِـــي
أَسَـــــدٍ هُـــمْ أهْلُ النَّـــدَامَـــــــةْ
أهْلَ القِبـــابِ الحُـــــمْرِ وَالـــــــ
نَـــــعَـــمِ المُؤَبَّـــلِ والمُـــدَامَـــةْ
وذَوِي الجِيـــادِ الـــجُـــرْدِ وَالْـــــ
أَسَـــلِ المُثَّـــقَّفَـــةِ المُقـــــامَـــــةْ

وزهير بن جناب الكلبي ، قال في فخره بقبيلته وقومه عندما أسروا المهلهل (٤٩)

لَحِقَتْ أَوائلُ خَيْلِـــــنا سَرَعانَهُـــــــــمْ
حَتَّى أَسَرْنَ عَلَى الحُبَيِّ مُهَلْهِلَا
إنّا مُهَلْهِلُ لا تَطيشُ رِماحُـــــــــــنا
أَيَّامَ تَنْقُفُ في يَدَيْـكَ الحَنْظَلَا

وكذلك امرؤ القيس ، قال : (٥٠)

أَبلِغْ شهابًا وأَبْلِـــغْ عاصمـــــــا
ومالكا هل أَتـــاك الخُـــبرُ مـــالِ
أَنا تركنا منكمُ قـــتلَى بخَـــــــوْ
عـــــى وسُـــــبـــــيًّا كالســـــعِإلى

يَمْشِينَ حَـــوْلَ رحـــــــــــــــالِـــــــنَـــــا
مـــــعترفـــــــاتٍ بـــــــجوعٍ وهُـــــــــــــزَالِ

في استقراء هذه الأبيات، نرى وجود خيط ناظم يربطها وهو الفخر بالقبيلة، وذكر الحروب وانهزام الأعداء أمام قوة جيوشهم وخيولهم، وحدة سيوفهم ورماحهم، ولكن عبيد بن الأبرص يفخر أيضًا بطيب العشرة والكرم، وحسن الضيافة والمدامة. واشتهر في هذا الغرض الأفوه الأودي، إذ أن "أغلب شعره مفاخر في بطولته، وبطولة قومه في حروب حققوا فيها انتصارات ساحقة، إضافة إلى صور دقيقة تعدّ نادرة في العصر الجاهلي، فضلًا عن أنّه كان سيّدًا مطاعًا في قومه، وقائدًا لهم في كثير من الحروب، ولاسيّما قتالهم لبني عامر"،[٥١] وتبعه في ذلك سائر الشعراء، فالسبق الإبداعي في الفخر يعود إلى الأفوه، ولكن السبق الزمني يعود إلى زهير بن جناب الكلبي إذ يسبق عبيد بن الأبرص، وامرأ القيس، والأفوه، والمهلهل، إلا أنه كان معاصرًا لهم، وبالرغم من السبق الإبداعي والموضوعي للأفوه في الفخر، إلا أن الشعراء أجادوا في مفاخراتهم، وربّما تفوقوا عليه في ربطها ببقية الموضوعات والأغراض الشعرية.

- **الريادة الفنية عند امرئ القيس :**

انفرد امرؤ القيس في بعض الأوصاف والتشبيهات، وتفوّق على أقرانه من الشعراء رغم صغر سنّه قياسًا بهم، ومما لا شك فيه أن الشعراء يتأثرون بنتاجات غيرهم ممّن سبقوهم من الأوائل، إذ إن امرأ القيس رغم تأثره بسابقيه، إلا أن له موضوعات تفوّق فيها على سائر الشعراء في عصر ما قبل الإسلام مثل استيقاف الصحب، والبكاء على الأطلال، والتشبيهات الفريدة للنساء بالظباء والخيل بالعقبان والعصي ، لكنّه لم يكن سابقًا في الإطالة والإنشاء في القصيدة الجاهلية، إذ اكتسب ثقافته ومقومات قول الشعر من سابقيه، فلم يأتِ بما لم تأتِ به الشعراء، بل اطّلع

على أشعارهم وتفوّق عليهم، وأضفى من خبرته وإبداعه، وطوّر الشعر في أمور اكتسبها منه الشعراء فيما بعد .

وكذلك انفرد في وصف الليل "فالشعراء على هذا المعنى متفقون، ولم يشذّ عنه ويخالفه منهم إلّا أحذقهم بالشعر، والمبتدئ بالإحسان فيه امرؤ القيس، فغنه بحذقه ،وحسن طبعه، وجودة قريحته كره أَنْ يقول أن الهم في حبه يخفَ عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء عليه في قلقه وهمه وجزعه وغمّه فقال : (٥٢)

أَلَا أَيُّها اللَيْلُ الطويلُ أَلا انْجَلِي

بصبحٍ وما الإِصْباحُ فيكَ بأَمثَلِ

فأبيات امرئ القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الإحسان عليها، ولاح الحق فيها، وبان الطبعُ بها".(٥٣)

وكذلك يعد من أحسن الشعراء الذين رسموا صورة المطر، إذ ربط بين المطر وحلب الناقة ما يدلُّ على الخصب والحياة والنماء، فقال: (٥٤)

فلمّا تدلَّى من أَعالي طمِيَّةٍ

أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا فَتَحلَّبا

إذ شبّه الحليب الذي ينزل عند حلب الناقة بالمطر الذي ينزل من السماء بلطف وهدوء.

وأيضًا نلاحظ تشبيهاته المبتكرة في وصفه للخيل ، وتشبيه فرسه باللقوة والسباع ، وفرادته في البكاء على الاطلال واستيقاف صحبه – ذكرنا شعره في هذه المعاني آنفًا– .

وهو أوّل من شبّه النساء بالبَيْض ، إذ قال: (٥٥)

وبَيْضةِ خِدْرٍ لا يـــــــرامُ خِباؤُهـــــــــا

تمتَّعتُ مِن لهوٍ بها غيرَ مُعجَلِ

وكذلك أوّل من قيّد الأوابد ، فقال : (٥٦)

وقد أَغْتدِي والطَّيرُ في وُكُنَاتِها

بمنجردٍ قَيْـدِ الأَوابِـــــدِ هَيْكَـلِ

فكل هذه التشبيهات تدلّ على القيمة الفنيّة لشعره، وسبقه في الإبتداع والإبتكار ،وبالتمعّن في شعره نرى كثرة التكرار فيه، وهذا التكرار منسجم دون أدنى شك مع شخصية الشاعر، فهو يعكس طبيعة حياته، ونابع من تجاربه التي عاشها في مغامراته مع النساء ولهوه معهنّ، ومن الطبيعي أن تلاحقه تلك الصور، وتتكرر المشاهد أمامه في كلّ مرّة، فيطلق العنان لقريحته الابداعية والذهنيّة في ذكرها، والتّغني بها ، ونجد ذلك التكرار الفنيّ في وصفه للفرس، إذ قال : (٥٧)

له أَيْطَلَا ظَبْيٍ وسَاقَـا نَعـامَـــةٍ

وإرخاءَ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُـلِ

ويكرر الشطر الأول في قوله: (٥٨)

له أَيْطَلَا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ

وصَهْوَةُ عَيْرٍ قائمٍ فَوْق مَـرْقَـبِ

إذ أبدع في تشبيهاته المتلاحقة لفرسه للدلالة على القوة والسرعة والمنعة والعلو.

ونجده أيضًا يكرر وصفه لفرسه من خلال إبكاره في الخروج إلى الصيد وهو بكامل قوته واستعداده للحاق بطرائده ، إذ قال: (٥٩)

وقد أَغْتدِي والطَّيرُ في وُكُناتِهـا

بمنجـــرِدٍ قَيـْـدِ الأوابـــدِ هَيْكلِ

وقال أيضًا: (٦٠)

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها

وماءُ النَّدَى يَجْري على كلِّ مِذْنَبِ

بمُنْجَـــرِدٍ قَيـــــْدِ الأَوَابـــدِ لَاحَـــــــــهُ

طِــرادُ الهَوَادِي كُلَّ شَـأْوٍ مُغَـــرِّبِ

وقال في موضع آخر : (٦١)

وقدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا

لغَيْثٍ مـــــن الوَسْمِيِّ رائـــــــــدُه خالِ

واستخدم الشاعر أسلوب التكرار في ذكره للأطلال المتعلقة في ذهنه، وذكر أسماء الأماكن التي عشقها ، وقضى أكثر تجاربه الحياتية فيها، ففي ذكره للأطلال، قال: (٦٢)

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ

بسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ

وقال أيضًا في مطلع قصيدة أخرى: (٦٣)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وعِرْفانِ

وَرَسْمٍ عَفَــتْ آياتُه منذُ أَزْمَــانِ

وفي تكراره لصور الرسم والديار وتشبيهها بالكتابة، قال : (٦٤)

لِمن طَلَـــلٌ أَبصرتُــه فشجــاني

كخطِّ زَبورٍ في عَسيبٍ يمـــــانِ

وفي معنىً قريب منه، قال: (٦٥)

أَتَتْ حِجَجٌ بَعدِي عليها فأَصبحتْ

كخطِّ زَبُورٍ في مصاحــفِ رُهْبَـــانِ

ومن الأسماء التي اصبحت تلاحقه في ذهنه وظل يرددها في شعره: (٦٦)

ديارٌ لهنــدٍ والرَّبــابِ وفَرْتَــنَى

ليالَينا بالنَّعــف مـــن بَدَلانِ

وفي موضع آخر ، قال : (٦٧)

دارٌ لهندٍ والرَّبابِ وفَرْتَنى

ولَمِيسَ قبل حَوادِثِ الأيَّام

إنّ الشاعر يكثر من أسلوب التكرار في أغلب قصائده، وذلك ممّا له علاقة بالحالة الشعورية والنفسية والفكرية للشاعر، فأسلوب التكرار يشهد بالإتقان الفني، فتكرر في الوصف والغزل، وإنّ إحضار الصورة الواحدة أكثر من مرة، يدلّ على قيمتها عنده، وهذا نابع من أسلوب حياته المعروف من اللهو والعبث، وإرسال النفس على سجيتها ، دون اعتراض من أحد ، فانفعاله في مثل تلك المواضع المطبوعة في ذهنه تجعله يرسل النفس على سجيتها دون البحث والتفكّر، وتبقى الموضوعات ثابتة في ذهنه لا تتغير؛ لذلك فإنّ الغرض الواحد والصورة الواحدة تتكرر مرات عدّة في قصائده .

وذلك لا يقلل من قيمة الشاعر الشعرية، ولا يؤثر في شاعريته، فهو متمكّن من أسلوبه في التعبير، وقادر على نسج شعر متميّز يشهد له بالبراعة والإتقان والابتكار.

وهذا ما يجعلنا نرى في شاعرنا رائدًا متميّزًا في كثير من الصور التي رسمها، والموضوعات التي نسجها بأسلوبه المعتمد على التشبيهات المبتكرة، وتوظيف الاستعارة في شعره بصورة بعيدة عن التكلّف ومعبّرة عن تجاربه الحياتية، وكذلك نقل لنا صورة لطبيعة وبيئة ذلك العصر، وسار الشعراء على نهجه من بعده وعلى مر العصور نراهم يستلهمون صورهم الفنيّة من شعر امرئ القيس ويوظفوها في أشعارهم.

وعلى الرغم من السبق الزمني للشعراء الأوائل على امرئ القيس، إلاّ أن ذلك لم يؤثر فيه وفي ابتداعه وابتكاره لأساليب جديدة غير مألوفة جعلته الرائد الأول فنيًّا، وتفوّق في موضوعات لا ينازع على ريادته أحد فيها، وكذلك فإنّ البعد الزمني ليس مقياسًا أساسيًّا في تحديد الروّاد من الشعراء، ما لم يرتبط بالإبداع والابتكار، ووضع عمر بن شبّة حدًّا للخلاف، إذْ جعل للشعر والشعراء أوّل لا يوقف عليه، وأنهى

الخلافات القبليّة في ادّعاء كل قبيلة لشاعرها بالريادة ، فجعلهم متقاربون، وأقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها (٦٨).

والريادة غير مرتبطة بأول من قال الشعر، لكنّها مرتبطة بتلطيف المعاني، وابتداع الأشياء، لذا تربط الريادة بالأولية والتلطيف .

- **أهم نتائج البحث –**

١. إنّ الريادة والأولية لاينحصر مفهومهما بالسبق الزمني للشعراء وإنما تدخل فيهما عملية الإبتكار وابتداع المعاني المختلفة، فيتفوق شاعر في نظم معانٍ مبتكرة وأصيلة في موضوع معيّن فتحسب له الأسبقية والريادة فيه على غيره.
٢. سبق امرؤ القيس غيره من الشعراء إلى الإبداع الشعري وابتكار المعاني الجدد في موضوع الوقوف على الأطلال، وأجاد في تشبيهاته المبتكرة للخيل من حيث القوة والخفة والسرعة وذكر جميع صفاتها واسمائها المختلفة.
٣. أكثرَ شاعرنا من اسلوب التكرار في أغلب الموضوعات كوصفه للفرس والأطلال وذكر الأسماء المختلفة للأماكن التي حطّ رحاله فيها وقضى عبثه ولهوه فيها ، لقيمتها الخاصة عنده، وذلك ممّا له علاقة بالحالة الشعورية والنفسية والفكرية للشاعر.

المصادر :

[١]) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن احمد بن محمد بن زكرياء (٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ط ، ١٩٧٩م : ٢/ ٤٥٧ .

[٢]) لسان العرب ، ابن منظور ، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط٣، بيروت–لبنان ، ١٤١٩ه–١٩٩٩م : ٥ / ٣٦٥ .

[٣]) المعجم الأدبي ، جبور عبد النور، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٧٩م : ١١٩ .

[٤]) ينظر: في الريادة والفن _ قراءة في شعر شاذل طاقة – د.بشرى البستاني ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١م : ٢٧–٢٩ .

[٥]) فحولة الشعراء ، الأصمعي ، تحقيق : س. توري ، قدّم له : الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتب الجديد ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠م :٩ .

[٦]) طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلّام الجمحي ، شرح: محمود محمد شاكر ، دار المدني، د.ط ، السفر الأول ، جدّة ، د.ت : ٥٥ .

[٧]) ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط٥ ، القاهرة ،د.ت:١٣٨ .

[٨]) المصدر نفسه : ٢٢٧ .

[٩]) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(٤٥٦ه) ،حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ،ط٥ ، بيروت–لبنان ، ١٤٠١ه–١٩٨١م : ١/ ٩٤–٩٥ .

[١٠]) كتاب الحَيَوان،أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥ه)،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط٢ ، ١٣٨٥ه–١٩٦٥م:١/ ٧٤ .

[١١]) الديباج ، الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) ، تحقيق : عبدالله سليمان الجربوع ،وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩١م: ٣–٤ .

[١٢]) ديوان امرئ القيس : ٢٧ .

[١٣]) المصدر نفسه : ٢٧ .

[١٤]) الأنوار ومحاسن الأشعار ، الشمشاطي ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، راجعه وزاد في حواشيه :عبدالستار أحمد الفراج ، القسم الثاني، مطبعة حكومة الكويت ، د.ط ، ١٩٧٧: ٢/ ٤٤ .

[١٥]) ديوان امرئ القيس : ١١٤ .
[١٦]) المصدر نفسه : ١١٤ ، *لعلنا : في الديوان : لأنّنا .
[١٧]) المصدر نفسه : ٨٥ .
[١٨]) ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح دكتور حسين نصار ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط١ ، ١٣٧٧ه–١٩٥٧م : ٣١ .
[١٩]) ديوان عمرو بن قميئة ، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، د.ط ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦٥م : ٨١ .
[٢٠]) أبو دؤاد الايادي وما تبقى من شعره ، دراسات في الأدب العربي ، غروبناوم غوستاف فون ،تر:إحسان عباس وآخرون ، مكتبة الحياة ، د.ط ، بيروت ، ١٩٩٥ : ٢٩٣ .
[٢١]) ديوان المرقشين الأكبر والأصغر ، تحقيق : كارين صادر ، دار صادر ، ط١ ، بيروت ،١٩٩٨م : ٥٥ .
[٢٢]) ديوان امرئ القيس : ٨٥ .
[٢٣]) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق وشرح : احمد محمد شاكر ، دار المعارف ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٧٨م : ١ / ٢٦٧ .
[٢٤]) كتاب الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني(٣٥٦ه) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور إبراهيم السعافين والأستاذ بكر عباس ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٢٩ه–٢٠٠٨م: ١٨ / ١٠٠ .
[٢٥]) الشعر والشعراء : ١ / ١٣٩–١٤٠ .
[٢٦]) طبقات فحول الشعراء : ١/ ٣٩ .
[٢٧]) ديوان مهلهل بن ربيعة ، شرح وتقديم طلال حرب ، الدار العالمية ، د.ط ، د.ت : ٣١ ، ٣٤ .
[٢٨]) ديوان امرئ القيس : ٣٥٧ .
[٢٩]) المصدر نفسه : ٣٥٧ . الفيظ: الهلاك .
[٣٠]) المصدر نفسه : ٢٠٠ . الشنينا : الشّن ، من الصَّب .
[٣١]) تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكاتب العربي ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٤ :٣ / ٢٧ .
[٣٢]) ديوان المهلهل بن ربيعة : ٤٣ .
[٣٣]) المصدر نفسه : ٤٥ .

[٣٤]) ديوان امرئ القيس : ١١٩ .

[٣٥]) شعراء النصرانية قبل الإسلام ، الأب لويس شيخو ، دار المشرق ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٩١م :٨.

[٣٦]) ديوان امرئ القيس : ١٩ .

[٣٧]) أبو دؤاد الإيادي وما تبقى من شعره ، دراسات في الأدب العربي: ٢٩١ .

[٣٨]) ديوان الأفوه الأودي ، شرح وتحقيق : محمد التونجي ، دار صادر ، د.ط ، بيروت ، ١٩٩٨م : ٩١ . : ٩١ .

[٣٩]) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(٤٥٦ه) ،حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ،ط٥ ، بيروت–لبنان ، ١٤٠١ه–١٩٨١م : ١/ ١٩٨ .

[٤٠]) ديوان امرئ القيس : ٣٧ .

[٤١]) المصدر نفسه : ٣٨ .

[٤٢]) المصدر نفسه : ٢١ .

[٤٣]) ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري ، شرحه وضبط نصه أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت–لبنان ، ١٤١٤ه–١٩٩٤م : ٢/ ١١١ .

[٤٤]) ديوان الأفوه الأودي : ٨٨ .

[٤٥]) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد الحسن العسكري (٣٨٢هـ) تحقيق : عبدالعزيز أحمد ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني ، ط١ ، ١٩٦٣م : ٤٢٧ .

[٤٦]) ديوان مهلهل بن ربيعة : ٥١ .

[٤٧]) ديوان الأفوه الأودي : ٥٣ .

[٤٨]) ديوان عبيد بن الأبرص : ١٢٥ .

[٤٩]) ديوان زهير بن جناب الكلبي ، تحقيق: محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، ط١ ، بيروت ،١٩٩٩ : ٩٨ .

[٥٠]) ديوان امرئ القيس : ٢١٠ .

[٥١]) ديوان الأفوه الأودي : ٢٩ .

[٥٢]) ديوان امرئ القيس : ١٨ .

[٥٣]) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المرزباني (٣٨٤هـ) ، جمعية نشر الكتب العربية ،مطبعة السلفية ، د.ط ، القاهرة ، ١٣٤٣ه : ٣٠–٣٣ .

[٥٤]) ديوان امرئ القيس : ٣٤٠ . أبسَّت : ساقت .
[٥٥]) المصدر نفسه : ١٣ .
[٥٦]) المصدر نفسه : ١٩ .
[٥٧]) المصدر نفسه : ٢١ .
[٥٨]) المصدر نفسه : ٤٧ .
[٥٩]) المصدر نفسه : ١٩ .
[٦٠]) المصدر نفسه : ٤٦ .
[٦١]) المصدر نفسه : ٣٦ .
[٦٢]) المصدر نفسه : ٨ .
[٦٣]) المصدر نفسه : ٨٩ .
[٦٤]) المصدر نفسه : ٨٥ .
[٦٥]) المصدر نفسه : ٨٩ .
[٦٦]) المصدر نفسه : ٨ .
[٦٧]) المصدر نفسه : ١١٤ .
[٦٨]) ينظر : الدولة والأسطورة ، إرنست كاسيرر ، تر: أحمد حمدي محمود ، مراجعة أحمد خاكي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د.ط ، القاهرة ١٩٧٥ م : ٤١ .

References:

1. Abu Douad Al-Ayadi and the Remains of His Poetry, Studies in Arabic Literature, see: Grubnaum Gustav von , Ihsan Abbas et al., Al-Hayat Library, ed., Beirut, 1995.
2. Al-Anwar and Mahasin Al-Ash'ar, A., edited by: Mr. Muhammad Yousif, reviewed and added in footnotes by: Abdul-Sattar Ahmad Al-Faraj, Part Two, Kuwait Government Press, ed., 1977.
3. History of Arab Literature ,Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, Dar Al-Katib Al-Arabi, 4th edition, Beirut, 1974.
4. The State and the Myth, Ernst Cassirer, Trans, Ahmed Hamdi Mahmoud, reviewed by Ahmed Khaki, Egyptian General Book Authority, ed., Cairo 1975 AD.

5. Diwan of Imru' al-Qais, Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, 5th edition, Cairo, D. T.
6. Diwan Al-Afwah Al-Awdi, Explained and edited by: Muhammad Al-Tunji, Dar Sader, ed., Beirut, 1998 AD.
7. Diwan Zuhair bin Janab al-Kalbi, Edited by: Muhammad Shafiq al-Bitar, Dar Sader, 1st edition, Beirut, 1999.
8. Diwan Ubaid bin Al-Abras, Edited and explained by Dr. Hussein Nassar, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Press Company in Egypt, 1st edition, 1377 AH - 1957 AD.
9. Diwan of Amro bin Qumayyah, Explained and commented on by Hassan Kamel Al-Sayrafi, investigated, Institute of Arabic Manuscripts, Dr., League of Arab States, 1965 AD.
10. Diwan Al-Marqasheen Al-Akbar and Al-Asghar, Edited by: Karen Sader, Dar Sader, 1st edition, Beirut, 1998 AD.
11. Diwan Muhalhal bin Rabi'ah, Explained and presented by Talal Harb, Al-Dar Al-Alamiyah, ed., D.T.
12. Diwan Al-Ma'ani, Abu Hilal Al-Askari, explained and edited by Ahmed Hassan Basaj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut - Lebanon, 1414 AH - 1994 AD.
13. Al-Dibaj, Imam Abu Ubaida Muammar bin Al-Muthanna (209 AH), edited by: Abdullah Suleiman Al-Jarbou and Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen, Al-Khanji Library, 1st edition, Cairo, 1991 AD.
14. Christian Poets Before Islam, Father Louis Sheikho , Dar Al-Mashreq, 4th edition, Beirut, 1991 AD.
15. Poetry and Poets, Ibn Qutaybah, edited and explained by: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Ma'arif, ed., Cairo, 1978 AD.
16. Explanation of What Misrepresentation and Distortion Occurs, Abu Ahmad Al-Hasan Al-Askari (382 AH),

edited by: Abdul-Aziz Ahmad, Mustafa Al-Bani Library and Printing Company, 1st edition, 1963 AD.

17. Classes of Poets' Stallions, Muhammad bin Salam Al-Jumahi, explained by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, ed., First Travel, Jeddah, D. T.
18. The Mayor on the Virtues of Poetry, its etiquette, and its criticism, , verified, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani Al-Azdi (456 AH) , detailed, and footnotes annotated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jeel for Publishing, Distribution, and Printing, 5th edition, Beirut - Lebanon, 1401 AH - 1981 AD.
19. The Virility of Poets, Al-Asma'i, edited by: S. Toury, presented by: Dr. Salah al-Din al-Munajjid, Dar al-Kutub al-Jadeed, 2nd edition, Beirut, 1980 AD.
20. On Leadership and Art - A Reading of Shadhil Taqah's Poetry - Dr. Bushra Al-Bustani, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, 1st edition, 2011 AD.
21. The Book of Songs, Abu Al-Faraj Al-Isfahani (356 AH), edited by Dr. Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim Al-Saafin, and Mr. Bakr Abbas, Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1429 AH-2008 AD.
22. The Book of Animals, Abu Othman Amro bin Bahr Al-Jahiz (255 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Haroun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Press Company in Egypt, 2nd edition, 1385 AH - 1965 AD.
23. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, the Revival of Arab Heritage Publishing House and the Arab History Foundation, a new corrected and colored edition, carefully corrected by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, 3rd edition, Beirut-Lebanon, 1419 AH-1999 AD.
24. Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hasan Ahmed bin Muhammad bin Zakaria (395 AH), edited by: Abdul

Salam Haroun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, D., 1979 AD.

25. Al-Muwashah in Scientists' Criticisms of Poets, Al-Marzbani (384 AH), Arab Books Publishing Association, Al-Salafiyya Press, ed., Cairo, 1343 AH.
26. The Literary Dictionary, Jabour Abdel Nour, Dar Al-Ilm Lilmalaeen, 1st edition, 1979 AD.